

مختصر شرح ألفاظ الأذان (للجمعية)-504-1.1

مُخْتَصَرُ شَرْحِ أَلْفَاظِ الْأَذَانِ
الْجَنَّةُ الْعِلْمِيَّةُ بِجَمْعِيَّةِ خِدْمَةِ الْمُحْتَوى الْإِسْلَامِيِّ بِاللُّغَاتِ
مختصر كتاب شرح ألفاظ الأذان، هو عبارة عن اختصار
لكتاب شرح ألفاظ الأذان، حيث يتناول كلمات الأذان فيشرحها
شرحاً إيمانياً، مظهرًا أبعاده العقديّة والتربويّة، كما ويستعرض
كلمات الأذان ويفصّل مدلولاتها، من تعظيم الله وشهادة التوحيد
والرسالة، إلى الدعوة للصلاة والفلاح، وصولاً إلى الختام
بالتكبير والتوحيد بأسلوب مؤثر.

شَرْحُ أَلْفَاظِ الْأَذَانِ
الْجَنَّةُ الْعِلْمِيَّةُ بِجَمْعِيَّةِ خِدْمَةِ الْمُحْتَوى الْإِسْلَامِيِّ بِاللُّغَاتِ
الأذان نداء رباني يسمعه المسلم خمس مرات في اليوم،
يذكّره بعظمة الله ويدعوه إلى الخير والفلاح. هو لحظة تواصل
بين الإنسان وخالقه، ينقطع فيها عن صخب الدنيا ليقف مناجياً
لربه.

يحمل الأذان معاني سامية تبدأ بتعظيم الله وتنتهي بالدعوة
إلى الصلاة، حيث يجد المسلم سكينته
كلمات الأذان:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ

لفظ الجلالة: "الله" بمعنى المألوه أي المعبود، وهو اسم
الرب الخالق جل جلاله، وكل الأسماء الإلهية كالتبع له
والوصف له، والله هو الواحد الأحد، الذي لم يلد ولم يولد، وهو
خالق السماوات والأرض.

وقول "الله أكبر"، معناه أن الله أعظم من كل شيء، وأجل من أن يُنسب إليه ما لا يليق بجلاله وكماله.

الله أكبر.. هذه العبارة تذكّر المسلم بأن لا شيء في هذه الحياة يجب أن يشغله عن خالقه، وأن على الإنسان أن يسير في حياته وفق إرادة الله وشرعه، لا وفق أهوائه وشهواته، فالله أعظم من كل ما في الدنيا.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

هذه هي الشهادة الأولى، ومعناها الإقرار لله بأنه خالق كل شيء، وربّه ومليكه ومدبره، وأنه هو الذي يجب أن يُعبد وحده دون ما سواه، وأنه لا معبود بحق إلا الله وحده، وأنه واحد لا شريك له، ولا ولد له، ولا مثيل له؛ فلا تصرف العبادة لغير الله ولا يُدعى غير الله.

وهذه الشهادة هي أكبر شهادة في الوجود، وهي أصل الإيمان في كل الرسالات الإلهية، فكل الأنبياء عليهم السلام، كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى إلى محمد ﷺ دعوا أقوامهم إلى الإقرار والقبول والإيمان بأن لا إله إلا الله، وهي الكلمة التي خلق الله الخلق لأجلها، وأرسل الرسل لتقريرها، وأنزل الكتب لبيانها، وجعل الجنة ثواباً لمن جاء بها خالصاً من قلبه.

من أجل هذه الكلمة يبعث الناس من قبورهم، ويحاسبون يوم القيامة؛ فمن عاش عليها وختم بها حياته فقد فاز الفوز العظيم، ومن رفضها ولم ينطق بها استحق الخلود في الجحيم.

أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

معنى هذه الشهادة أن يشهد المسلم بأن الله أرسل محمدًا خاتمًا للرسالات الإلهية، ومبلغًا للناس رسالة ربهم إليهم، وأن يقطع المسلم أنه لا طريق لعبادة الله والفوز برضوانه إلا بالشهادة للرسول ﷺ بالرسالة، ومتابعته والافتداء به، وعبادة الله بالشرعية التي بلغها الرسول محمد ﷺ.

وتتضمن الشهادة بأن الرسول ﷺ إنما جاء ليعيد الناس إلى التوحيد، كما فعل من قبله إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. فهو رسول رب العالمين، سار على الطريق الذي سار عليه جميع الأنبياء في تبليغهم لرسالات ربهم، غير أنه لا نبي بعده.

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ

معنى الجملة: أيها المؤمنون أقبلوا إلى عبادة ربكم، فإنه غفور رحيم، يقبل التوبة، ويعفو عن السيئات. إنه نداء وتذكير للمؤمنين بأنه قد حان موعدهم للوقوف أمام رَبِّهِمْ في الصلاة.

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

الفلاح يعني الرضى والفوز والسلامة والنجاة في الدنيا والآخرة.

ومن معانيها الفوز برضا الله، والفوز بالجنة والنجاة من النار؛ لأن من آمن وصلى فقد أفلح، ومن أفلح فقد نجا وفاز بالخلود الأبدي في الجنة.
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الختم بالتكبير والتوحيد

يُختتم الأذان بتكرار جملة "الله أكبر"، وتأكيد "لا إله إلا الله" وهاتان الجملتان تأكيد للمعاني السابقة، وعليهما مدار الوجود البشري، هذه الحقيقة لا تتغير ولا تتبدل مهما طال الزمان، ومهما توالى الأحداث، وهي أن الله أكبر من كل شيء، وأن الله هو الإله الحق، وأنه هو المستحق للعبادة وحده، وأن عبادة ما سواه باطلة.

ختاماً: الأذان ليس مجرد نداء للصلاة، بل هو نداء للفلاح والفوز والنجاح، هو رسالة تتردد في المساجد خمس مرات يومياً، لتوقظ القلوب؛ وتذكرنا بأن الله قريب.

افتح قلبك للإيمان، وقل: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله"، تدخل في رحمة الله، وتفز بالسعادة في الدنيا، والنجاة في الآخرة، وتُبعث يوم القيامة في زمرة المؤمنين.

ar504v1.1 - 06/09/2026